

الطريق السالم إلى الله (63) - باب في العبادة

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد وصلنا عند باب العبادة من كتاب الطريق السالم الى الله نعم. شيخ الاسئلة عندك ها؟ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى - [00:00:00](#)

آله وصحبه اجمعين. اما بعد. قال المصنف رحمه الله تعالى باب العبادة. قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه سلم واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يعني الموت. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون - [00:00:20](#) وقال تعالى واذكروا عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار. انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار. قال ابن عباس اولي الايدي والابصار الايدي القوة في العبادة والابصار. الفقه في الدين وقيل - [00:00:40](#) لاولي الايدي اولي الاعمال الصالحة. وقيل في تفسير هذه الاية الكريمة وهذا القول وجدته لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان قوله عز وجل اولي الايدي والابصار اي اولي المعرفة والكفاءة الدنيوية - [00:01:00](#) واولي البصيرة والمعرفة الدينية. وكان في سياق ان يعني اه من من يمكن لهم في الدين او من يريد ان يكون مصلحا يجب ان يجمع بين الامرين. بين القوة في الحق وبين البصيرة في الدين - [00:01:20](#) وهذا الذي يعني يقصد في قول الله عز وجل على لسان ابنة الرجل الصالح آ يا خير من استأجرت القوي الامين. اولي الايدي هذي اشارة الى القوة. واشارة كذلك الى الكفاءة والى - [00:01:45](#)

طهارة والى الاتقان والى كل هذه المعاني. والابصار هي الامانة والدين والعلم وحتى في علم الحديث علم الحديث عندنا الضبط العدالة. الضبط والعدالة. الضبط اه يشير الى جانب القوة والعدالة يشير الى جانب الايمان والتقوى فاذا انخرم احدهما لم يكن من الثقات. فالله عز وجل امتدح - [00:02:05](#) انبياءه بذلك قال اولي الايدي اشارة الى القوة والابصار اشارة الى الايمان والبصيرة في الدين نعم وقوله تعالى انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اخلصهم بنعيم الجنان بلطفه بخالصة ذكر الدار العمل للدار - [00:02:36](#) الاخرة. حدثنا ابو محمد الجوهري قال حدثنا ابن حيوة قال حدثنا ابن صاعد. قال حدثنا الحسين بن حسن المروزي قال اخبرنا ابن مبارك قال اخبرنا عبد الله ابن سعيد عبد الله ابن سعيد ابن ابراهيم عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:02:56](#)

وسلم. صلى الله نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الفراغ والصحة. قال حدثنا الجوهري قال حدثنا ما معنى الغبن ما معنى الغبن؟ الغبن الخسارة. ويطلق غالبا في التجارة. غبن فلان اي خسر. بان - [00:03:16](#) قدم رأس مال ولا يؤدي رأس المال هذا الى ارباح. تمام؟ فهنا في هذا الحديث اشارة الى ان كل واحد منا يملك رأس مال يومي يصرف له بشكل يومي. وهي الصحة - [00:03:36](#)

والفراغ. الوقت والزمن والقدرة على العمل. الصحة يعني ان ما يعوق الانسان عائق عن العمل والفراغ عن الزمان فكأنك في كل يوم يصرف لك اربعة وعشرين قطعة من الذهب هي - [00:03:56](#) بصمة صحيح؟ اربعة وعشرين قطعة من الذهب وهذا رأس المال مثل رأس المال في التجارة اما ان تصرفه فيعطيك ارباحا او كفافا او خسارة ومع الاسف كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم هاتان نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. يعني يخسرون فيها. فتجد -

يصرف ارباح آآ رأس مال هذا اللي هو الصحة. ويستهلك طاقاته. فيما لا يرفع والفراغ يقتله ويقطعه فيما لا ينفع. والمؤمن من يصرف هاتين النعمتين فيما يعود عليه بالربح العظيم - [00:04:42](#)

في الدنيا والاخرة. نعم. قال حدثنا الجوهرى قال حدثنا ابن حيوية عن ابن صاعد قال حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن مبارك اخبرنا جعفر بن برقان عن زياد بن الجراح عن عمرو بن ميمون. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه - [00:05:02](#) اغتتم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك. وفراغك قبل اوليك وحياتك قبل موتك. وروى ابن البركة ايضا باسناده عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينتظر احدكم - [00:05:22](#)

الا غنا مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال والدجال غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر. وهذه الاخبار حث على الامل بما يعرفه الانسان من احوال الدنيا - [00:05:42](#)

فان من تمكن من عمل صالح يعمله لنفسه. فاخر ذلك ليعمله في مستقبله كان تاركا لحظ نفسه في وغير واثق بالامكان في غده فان الغني يفتقر والقوي يضعف والصحيح يسقم والشاب يهرم - [00:06:02](#)

الموت يحترم فلم يأخذ بالوثيقة لنفسه بل ضيع الحزم بترك عمله في اليوم الى غد وكان عون ابن وعبدالله يقول كم من مستقبل مستقبل يوم لا يستكمله ومنتظر غد لا يبلغه لو - [00:06:22](#)

قرون الى الاجل ومسيره لابعثتم الامل وغروره. ومن فائدة ان يكون الانسان من اهل العبادة ومن اهل اه الاستمرار عليها في حال صحته وفي حال فراغه وفي حال شبابه. انه له فائدتان - [00:06:42](#)

الفائدة الاولى يسهل عليه هذه العبادة في حال آآ مرضه وفي كبره. فتجد من كبار السن من ينشط لعمل كثير لا يستطيعه الصغر. وهذا كله ثمرة الدأب على الطاعة. هذا واحد. الفائدة الثانية - [00:07:02](#)

ان الله سبحانه وتعالى يكتب للانسان الذي اعتاد العمل الصالح وصار له سجية يكتب له اجره في حال مرضه وفي حال سفره. وحتى في حال كبره. والدليل على قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد اذا مرض العبد او سافر كتب الله له ما كان يعمل -

[00:07:22](#)

صحيا مقبلا. كتب الله له ما كان يعمل. ما ما معنى ما كان يعمل؟ هل المقصود مرة واحدة؟ ولا ان له ورد من هذا العمل له ارتباط بهذا العمل فلذلك يا اخواني فائدة ان ان يوطن الانسان نفسه على عمل صالح كل يوم. بحيث يصبح من - [00:07:52](#)

برنامج اليومى الاصلي فوائد عظيمة طبعا يعني غير الاجور وغير التقرب الى الله سبحانه وتعالى وغير الامور العظيمة هناك هاتان الفائدتان. ان يسهل عليك العبادة في حال كبرك ومرضك وشغلك وان - [00:08:18](#)

يجري عليك اجرها حتى لو تركتها لاجل المرض او السفر. وهذا الامر لا يحصله من ليس له في العبادة نعم. وروى ابن المبارك باسناده عن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسده - [00:08:38](#)

فقال كن كأنك غريب في الدنيا او عابر سبيل وعد نفسك في اهل القبور. قال وقال ابن عمر اذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح. وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك. فانك لا - [00:08:58](#)

اتدري يا عبد الله ما اسمك غدا؟ في هذا الحديث فوائد منها حسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم. واستعمال التي تبلغ وتوصل المعلومة. منها عليكم السلام ورحمة الله. ما يسمى في التربية اليوم - [00:09:18](#)

تواصل الجسدي التواصل الجسدي آآ هو يعني محاولة توصيل المعلومة من خلال الجسد بالجسد وهذا متبع بعض احاديث النبي عليه الصلاة والسلام يجد ذلك منها هذا الحديث اخذ رسول الله - [00:09:38](#)

صلى الله عليه وسلم ببعض جسده. في بعض الروايات انه وضع يده على كتفيه. حديث ابن مسعود رضي الله عنه علمني رسول الله الله عليه وسلم التشهد وكفي بين كفيه. حديث جبريل حتى الصق ركبتيه - [00:09:58](#)

بركبتيه حديث انس لما عدد له بعض الامور عدد اصبح يعددها باصابعه. يقال لان اذا ما قالت الذاكرة حديث اعد آآ ستا بين يدي

الساعة موتي آآ ثناء اصابعه واحدا في - 00:10:18

يعدد باصابعه عليكم السلام فهذا من من اساليب النبي صلى الله عليه وسلم في التعليم. وهناك اساليب اخرى منها استعمال الوسائل التعليمية والرسم ويوجد اكثر من حديث في هذا المعنى منها آآ يعني التشويق بطرح سؤال - 00:10:38
مثل اه حديث اه النخلة في البخاري ما شجرة مثلها كمثل لا يتحات ورقها. فجعل الناس يخوضون في شجر البوادي. يقول ابن عمر رضي الله عنهما فوقع في نفسي انها النخلة ولكن استحي من الكبار لما رأيت القوم سكتوا فسكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما قفل - 00:11:02

ورجع مع ابيه عمر رضي الله عنه فقلت له فقال والله آآ وددت لو انك قلتها ولو ان يعني لي كذا وكذا او كما فهذا اسلوب ايش؟ التشويق من خلال طرح الالغاز وغيرها من الاساليب. وهناك - 00:11:32
تعبان جمع هذه الاساليب التربوية في التعليم للنبي صلى الله عليه وسلم. الكتاب الاول كتاب النبي صلى الله سلم معلما الدكتور فضل الهي. النبي صلى الله عليه وسلم معلما. وهناك كتاب اخر اسمه - 00:11:52

المعلم للشيخ عبد الفتاح ابو غدة جمع في هذين الكتابين ليس احاديث النبي عليه الصلاة والسلام او الاحكام وانما اساليب التعليم كيف وما هي الاساليب التي اتبعها النبي صلى الله عليه وسلم في التعليم. اسلوب التشوير اسلوب السؤال - 00:12:12
اه وهكذا اسلوب استغلال الموقف لما مروا على جدي اسك فاستثمر هذا الموقف اللي كان عابر استثماره لتوظيف معنى. فلما قال اه اه كلا من هذا من هذا الجدي ميت ميتة استغربوا قال لقد اكلتما لحم صاحبكما ضرب الامثال الى اخره وهذا باب - 00:12:38
عظيم جدا تعلم كيف كان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وقيل مكتوب في التوراة ابن ادم اقبل على عباده املاً قلبك غنى واسد فقرك والا تفعل املاً قلبك شبها ولا اسد فقرك. وروى ابو صالح ابن عباس - 00:13:08

انه قال كل اهل سماء اشد عبادة من الذين دونهم واهل السماء السابعة كلامهم التهليل. وهم اشد اهل السماء السماوات واذا كان يوم القيامة قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك. وروى ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي - 00:13:28
لحتى ورمت قدماه. ولو ورمت حتى ورمت قدماه. فليل له يا رسول الله اليس قد ترى الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال افلا اكون عبدا شكورا. وبيان ذلك ان العمل الصالح شكر. قال الله تعالى اعملوا - 00:13:48

قال داود شكرا وقليل من عبادي الشكور. وقد حث الله تعالى الشاعر افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والظهير المحجبة. افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والظهير المحجب. افادتكم النعماء يعني شكرتكم - 00:14:08
وقدمت مقابل ما انعمتم به مني ثلاثة امور يدي ولساني والظهير المحجبة يعني آآ انواع الشكر الثلاثة الشكر باللسان والشكر بالقلب والشكر ايش بالعمل. نعم. وقد حث الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم على العمل ووعد عليه الرفعة والكرمة - 00:14:38
قال الله سبحانه ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. والنافلة زيادة في الطاعة المندوب اليها مقام محمود قيل انه الشفاعة. وقيل لواء الحمد والتهجد التيقظ بما ينفي النوم والهجوم - 00:15:08

النوم. وروي ان عمر رضي الله عنه قال بكعب يا كعب عطني. فقال له يا امير المؤمنين اعمل عمل من لو عمل امل سبعين نبيا لاستحق عمله يوم القيامة. وقال ابن شاذب في قوله تعالى اعملوا آل داوود شكرا - 00:15:28
كان لا يفارق مسجد بيت مقدس احد من ال داوود عليه السلام يتداولون الليل والنهار عن مجاهد في قوله عز وجل اني نذرت لك ما في بطني محررا. قال جعلته محررا للعبادة. فلا - 00:15:48

اتجعل فلا تجعل للدنيا منه شيئا. وقال معمر في قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة اتيناه الحكم صبيا قال بلغنا ان الصبيان قالوا ليحيى اذهب بنا نلعب. قال ما للعب خلقت - 00:16:08

قال ابن مسعود ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله عز وجل. وروى حماد بن زيد عن انس بن سيرين قال بلغنا هنا قول مسعود رضي الله عنه ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله ليس المقصود بها راحة النفس وطمأنينة القلب. لا. وانما الراحة يعني السكون عن - 00:16:28
العمل ليس للمؤمن راحة يعني سكون عن العمل. المؤمن كأنه يطلب شيئا. كأنه في دأب. ما في شيء اسمه انا خلاص انتهيت من طلب

العلم انتهيت من العبادة الحمد لله حصلنا لا لا لا هذا كلام باطل ما في شيء اسمه توقفت - [00:16:48](#)

طلب العلم تلاوة القرآن آ العمل الصالح كل هذه الامور هي منهج حياة الانسان حتى يلقي الله عز وجل ليست بفترة دورة علمية وتنتهي او فترة معينة من طلب العلم حتى اصبحنا نسمع يقول والله ايام الطلب - [00:17:11](#)

انت الحين ايام شنو اجل؟ وهذي غريبة ما في شي اسمه كل ايامك ايام طلاق. ما في مرحلة انتقالية. كل ايام طلب وايام عبادة. وليس المقصود بكلام ابن مسعود رضي الله عنه الراحة النفسية بل بالعكس. الراحة النفسية هي - [00:17:31](#)

في هذا الامر وطمأنينة القلب والمقصود هنا السكون عن العمل. اجازة يعني او او يعني توقف عن العمل انه لا يعمل شيء. ما في نعم. وروى حماد بن زيد عن انس بن سيرين قال بلغنا ان مسروق ابن الاجدع كان - [00:17:51](#)

يفر من الطاعون فانكر ذلك محمد ابن سيرين فقال فقال انطلقوا بنا الى امرأته فانطلقوا. فدخلوا عليها فسألوها عن ذلك فقالت كذبوا ما كان يفر. ولكن كان يقول انها ايام تشاغل فاحب ان اخلو للعبادة - [00:18:11](#)

وكان يتنحى فيتخلى للعبادة فيصلي حتى تورم قدماه. فربما جلست خلفه ابكي مما يصنع بنفسه وروى شعبة عن ابي اسحاق قال حج مسروق فما نام الا ساجدا. وحكي ان الاسود بن يزيد كان يجتهد في العبادة - [00:18:31](#)

ويصوم في الحر حتى حتى يخضر جسده ويصفر. وكان يقول له علقمة؟ لما تعذب هذا الجسد؟ فكان فيقول ان الامر جد ان الامر جد. وقالت معاذة ما كان صلة ابن ايشأ اشيم - [00:18:51](#)

ما كان صلة ابن اشيم يجيء من مسجد بيته الى فراشه الا حبوا. يقوم حتى يفتر في الصلاة. وروى حسن بن عامر بن عبد قيس قال والله لاجتهدن والله لاجتهدن. فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت - [00:19:11](#)

فبعد جهدي وقال هرم بن حيان لو قيل لو قيل لي انك من اهل النار ما تركت العمل لئلا تلومني نفسي انا فعلت الا صنعت. وكان ابن عمر يقول اجتهدوا في العمل. فان يكن الامر في شدة كنت - [00:19:31](#)

ثم قد اخذتم بالوثيقة وان يكن الامر فيه لين كانت اعمالكم درجات. وروى ضرة ابن حبيب مولى لابي ربحانة عن ابي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قفل من قفل من بعث من بعث غزى فيه. فلما - [00:19:51](#)

الى اهله تعشى من عشائه ثم دعا بوضوء فتوضأ منه ثم قام الى المسجد فقرأ سورة ثم اخرى فلم يزل كذلك دأبه كلما فرغ من سورة افتتح اخرى حتى اذن المؤذن من السحر فشد عليه ثيابه - [00:20:11](#)

امرأته فقالت يا ابا ربحانة قد غزوت فغبت في غزوك ثم قدمت فلم يكن لنا منك حظ ونصيب. فقال بلى والله ما خطرت ما خطرت لي على بال ولا ذكرت ولو ذكرتك فقال بلى - [00:20:31](#)

والله ما خطرت لي على بال ولا ذكرتك. ولو ذكرتك كان لك حق. قالت فما الذي اشغلك يا ابا ربحانة؟ قال لم يزل فيما وصف الله عز وجل من جنته وازواجه ولباسها ولذاتها ونعيمها. حتى سمعت المؤذن - [00:20:51](#)

عن ابن مسعود انه قال لالعين احذكم جيفة ليل اطرب نهار يشبه النائم ابي الميت وقطر بنهار هو الذي يقطع النهار بحديثه. وحكي عن مجاهدين انه قال في قوله تعالى يا مريم اقنتي لي ربك انها كانت تقوم - [00:21:11](#)

حتى تتورم كعباها. وروى منصور عن هلال ابن يساف قال كان الرجل من اهل المدينة اذا بلغ الاربعين تفرغ للعبادة روى سفيان بن عيينة عن مالك بن مغوى عن مسروء انه قال اذا بلغت الاربعين فخذ حذرک. وروى ابو سبحانه - [00:21:31](#)

وتعالى حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى وان اعلم صالحا ترضاه. واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين. كانهم تأولوها يعني. نعم - [00:21:51](#)

وروى ابو عبد الرحمن السلمي ان رجلا من قومه اتى الى الشام فلقي ابا الدرداء فاذا هو يصلي من الضحى حتى ينتصف النهار ومن الظهر الى العصر ورأى ابو المسيب ان با سفيان ابن الحارث كان يصلي في الصيف حتى تكره الصلاة. ثم يصلي من الظهر الى العصر ويصلي في الشتاء - [00:22:11](#)

اذا حلت الصلاة الى العصر وروى يزيد ابن ابي يزيد قال كان ثابت البناني يصلي كل يوم ثلاث مئة ركعة وقال ابو عمرو الشيباني كان

رجاء ابن حيوة يرى تأخير العصر وكان يصلي من الظهر الى العصر. وكان ثابت يقول اللهم ان كنت - [00:22:31](#)
فاعطيت احدا من خلقك ان يصلي لك في قبره فاعطني ذلك. وكان علي ابن عبد الله ابن عباس كل يوم الف سنة. وروي ذلك سمي
بالسجاد. وآآ هو عم عم السفاح محمد بن عبد الله بن علي. اللي هو اللي بدأ الدولة العباسية. علي للسجاد. رحمه الله. نعم - [00:22:51](#)
وروي ان ابن عمرو مر على المقابر فلما نظر اليها نزل وصلى ركعتين فقليل له هذا شيء لم تكن تصنعه. فقال ذكرت اهل قبوره وما
حيل بينهم وبينه فاحببت ان اتقرب الى الله تعالى. وروي ابو حازم عن ابي هريرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:23:21](#)

على قبر زفن حديثا. فقال ركعتان خفيفتان يزيدهما هذا في عمله. احب اليه من بقية دنياكم ورواه ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم قال ما من رجل يموت الا ندم قيل يا رسول الله وما ندامته؟ قال ان كان محسنا ندم - [00:23:41](#)
اما الا يزيد في احسانه وان كان مسينا ندم الا يكون نزع عن ذلك. وقد عقل قوم عافاك الله ذلك فاجهدوا نفوسهم وبلغوا الجهد في
عبادتهم. فروي ان ابا عثمان النهدي كان يصلي بين المغرب والعشاء مائتي - [00:24:01](#)
وحكي انه كان يصلي حتى يغشى عليه. ويحكي ان كرزا الحارث كان يقرأ في اليوم واللييلة ختمات وكان محمد بن طارق يقول
سمعت ابي يقول لم يرفع كنز رأسه الى السماء اربعين سنة. وكان محمد بن طارق - [00:24:21](#)
البيت في اليوم واللييلة سبعين اسبوعا. وحين يطوف في اليوم واللييلة سبعين اسبوع. شوف يوم وليلة وسبعين اسبوع. كيف؟ شيخنا
سبعين سبع. سبعين بسبعة. شلون يعني الاسبوع يعني سبعة اشواط سبعين طوافا وليس الاسبوع - [00:24:41](#)
سبعة ايام. نعم. وحكى ابن عيينة ان ابن شبرمة قال لو شئت كنت ككرز في تأبده او كابن طارق حول البيت في الحرم قد حال دون
لذيذ العيش خوفهما وسارعا في قلاب الفوز والكرم. قال ابن عيينة - [00:25:11](#)

قيل لابن شورمة قد احسنت القول فيهما فصفهما. فقال اما كنز فلا يرى في ساعة صلاة الا وهو قل. واما ابن طارق فلو كان احد
يجتزي بالتراب لاجتزي به. يعني اه ياكل. يعني اذا اجتزأ - [00:25:31](#)
كفاه ما لا يتطلب لذى طعام ولذيذ الدنيا. يقول لو في واحد يكفيه التراب لاكتفى به. من شدة زهده في الدنيا. طبعيا يا اخوان آآ هذه
القصص وهذه مقامات التي وصلها السلف آآ وصلوها - [00:25:51](#)

وقر في نفوسهم. وهذا الامر آآ مبدأه من القلب. القضية ليست قضية قوة بدنية. فقد تجد الشاب القوي البدن الشديد الاسر قوي البني
لا يقوى على صلاة ركعتين. بينما تجد الكهل او تجد الشيخ الفاني يصلي - [00:26:11](#)

ركعات طويلة فالقضية ليست قوة بدن بقدر ما هي قوة القلب قوة الايمان يعني يذكر. انظر الى بعض المقاطع نراها آآ فيها نوع من
التدافع على الدنيا. احيانا شغلات بسيطة جدا يعني لا مثل مثلا يقول لك محل مسوي تخفيضات. او - [00:26:41](#)
وفي توزيع اشياء او في خصومات قوية جدا. عدة مرات رأيتها مقاطع تزامم الناس يدوسون على بعض. ومشقة بل وصل الحال
ببعضهم الى انه يقف اكثر من اربعة وعشرين ساعة بل ينام ينام في الشارع ويلتحف يعني - [00:27:11](#)

سماع على قولتهم ويفترش الارض فقط لاجل الحصول على جهاز توه نازل حتى يكون من اوائل من يحصل على هذا الجهاز سيدفع
ما راح يوزعونه ببلاش. ولكن مثل ما اذا نزلوا نسخة جديدة من - [00:27:37](#)

الايفونات مثلا وغيرها نشوف في بعض الاخبار ادوار على المتاجر يسهرون وفي شدة الحر وفي شدة كذا. الشاهد يا اخواني هؤلاء
اتعبوا ابدانهم ليش لان الشغف الداخلي هو الذي يقود القلب. هو الذي يقود الجسد. هو الذي يقود الجسد ويتعبه - [00:27:56](#)

اذا تملك حب الشيء وتملكت الرغبة الشديدة في الشيء. خلاص تجده الانسان انت تجد من نفسك احيانا اذا اذا رغبت في الشيء بشدة
تتنازل عن الطعام تتنازل عن الشراب تتنازل عن الراحة تتعب بدنك - [00:28:28](#)

صح ولا لا؟ تجده في نفسك هذا الشيء. اذا تملك حب شيء ما في قلبك تتنازل عن اشياء كثيرة لذلك نفس المبدأ في العبادة يجب ان
يتملك قلب الانسان شغف - [00:28:51](#)

هذا الشغف وهذا الحب وهذا اللي يسمى الايمان كيف يغذى؟ يغذى بامور يغذى اولها تدبر القرآن وما احتواه من توحيد ومن معرفة

الله عز وجل. لذلك الله سبحانه وتعالى قال انما يخشى الله من عباده - [00:29:09](#)

معرفة مصير اهل الجنة ومصير اهل النار لذلك تجد في القرآن تكرار لهذه المعاني تكرار لمعاني الوعظ والتذكير لانها تغذي الايمان. كذلك من الاشياء اللي تغذي الايمان مخالطة كما قال الله سبحانه وتعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة - [00:29:37](#) والعشي يريدون وجهه. وذكر من صفاتهم انهم من اهل الذكر. يذكرون الله. بالغداة والعشي يعني في اول اليوم وفي اخره يعني في كل وقت. وذكر من صفاتهم انهم من اهل الاخلاص. يريدون وجهه. ولا تعدو - [00:30:10](#)

عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا. ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا. واتبع هواه امره سلطان وهذه اشارة الى المدد الثالث من مدد الامام وهو منع مشتتات القلب ومنع اسباب الغفلة. من اسباب الغفلة مخالطة اهل الدنيا في دنياهم. وكثرة - [00:30:30](#) الاحتكاك كم من انسان كان من اهل الدين ومن اهل العبادة فاذا به يفتر تجد ما يقوى على ما كان يقوى عليه سابقا. فيفكر في نفسه ليش؟ ما سويت شيء معين فاذا - [00:31:00](#)

به فتح على نفسه بابا مثلا مما يقسي القلب. ما قد ما يكون حرام. قد لا يكون من المحرمات لكن على سبيل المثال مجالس اهل الدنيا دواوين بعض الناس يروح دواوين وهذي الدواوين - [00:31:20](#)

يكثر فيها القيل والقال. ويكثر تكثر فيه الغيبة. الا من رحم الله. ويكثر فيها ان لم يكن فيها غيبة وحرام ففيها كلام ايش؟ في امور الدنيا. اما سياسة او اقتصاد او حرب الدولة الفلانية مع - [00:31:40](#)

هذي الامور تقسي القلب كثرتها. كذلك من الامور التي استجذت في هذا الزمن من مشتتات القلب وسائل التواصل. وسائل التواصل وما تعرضه للانسان في هذا الوقت من حلال وحرام ومن ملهيات ومن مشتتات هي محرقة - [00:32:00](#)

الاعمار ومحرقة للاعمال. محرقة تمام؟ هذا على فرض عدم ارتكاب المحرم فيها نتكلم عن من حاول وابتنى عن الحرام. لذلك اه يعني اه ابي استعمل الكلمة هذي اناشد او اهيى بمن وفقه الله سبحانه وتعالى لشيء من العلم ووفقه - [00:32:30](#)

بشيء من التوجه لله عز وجل ان يقلل من برامج ووسائل التواصل. يعني بعض الناس عنده حساب في كل تطبيق او في كل منصة يدش في هذا ويطلع منها يقلب يقلب في هذا على غير فائدة ولا - [00:33:00](#)

اهو ده يطلع منه يدش في البرنامج الثاني يقلب ويقلب ويطلع منه ويدش في حتى يكون كما قال الشاعر اخر شيء انت في كل رقدة واول شيء انت عند هبوب - [00:33:20](#)

هذا احد يتغزل في محبوبه محبوبته فيقول انتي اخر شي افكر فيه قبل لا انام واول شي افكر فيه عقب ما اهب من النوع. اخر شيء انت في كل رقدة واول - [00:33:38](#)

شيء انت عند هبوب هذا حال بعض الناس مع الهاتف مع وسائل التواصل اخر شيء عند آآ كل رقدة واول شيء عند هبوبك. فلذلك انا اهيى كما يروى آآ يعني آآ ان من من يعني من الحرمان ان من اتاه الله شيئا من العلم - [00:33:51](#)

من التوجه يحرم عليه او يحرر عليه ان يضيع نفسه. يضيع حياته. لذلك تخفف تخفف من هذه الوسائل كثر ما تقدر. شنو بيصير في الدنيا اذا ما عندك حساب في السناوب؟ او شنو بيصير في الدين اذا ما عندك - [00:34:19](#)

في الانستقرام. شو يصير في الدنيا اذا ما عندك اه تيك توك؟ شو يصير في الدنيا؟ ابقي من هذه الوسائل ما تشعر ان عكة سواء النفع هنا بمعنى انتفاعك او نفعك للآخرين اكثر من المفسدة هذا الذي ابقيه - [00:34:42](#)

اما الذي تشعر انه لا والله هذا مو قاعد يعني انت ما في مجرد تضييع وقت والقضية فقط لو لو بقيت على مجرد تضييع الوقت لهان الامر القضية لا القلب حساس جدا وكثرة الايرادات - [00:35:03](#)

عليه والمقصود بالايرادات ما يرد عليه من مشاهد من اشياء يعني دائما انا اتفكر شنو الدعوة شنو اللي طرأ على ام جريج العابد ان تدعو عليه ما قالت اذا ما دعت عليه بمرض ما دعت عليك دعت عليه اني لا يموت حتى يرى وجوه المومسات - [00:35:23](#)

قال شلون طرت عليها الدعوة؟ شو كانت في حالة غضب؟ حتى يرى وجوه المومسات واليوم الناس يرون والمومسات صباح مساء. يعني وجوه للفساد. كان الامام احمد كان الامام احمد رحمه الله اذا رأى ان - [00:35:50](#)

نصارى يغضوا نظرهم عنهم. تخيل كان يغض بصره عنهم ليش؟ قلنا لا يعني يروى عنه من قال الامام ها؟ لا انظر الى من يقول ان الله نعم لا انظر الى من الى من يقول - [00:36:10](#)

ان لله عز وجل ولدا يسبون الله عز وجل. فالشاهد يا اخواني ان القلب هذا حتى يمتلك هذا الشغف الذي يقود لمثل هذه المقامات اللي يقرأها الانسان ويستغرب منها ثلاث مئة ركعة منتين ركعة - [00:36:27](#)

ما يستطيع ان كذا اشياء هم بشر مثلنا. ليسوا من كوكب اخر ليسوا من جنس اخر بل هم مثلنا. طيب ما الذي وصل بهم الى هذا؟ وصل بهم الى هذا المقام هذا القلب - [00:36:47](#)

ان القلب اذا استقام استقامت الجوارح. واذا فسد فسدت الجوارح. هو القائد. حتى في بعض الاثار ان في كل صباح كل يوم الجوارح تخاطب القلب. يقول اذا اذا استقممت استقمنا واذا اعوججت اعوجج - [00:37:06](#)

فصن هذا القلب. لذلك حتى اللغو من نعيم اهل الجنة المعداد في كتاب الله عز وجل انهم لا يسمعون اللغو. ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا وكواعبه اترابا وكأسا دهاقا لا يسمعون في هذا يعني الله برغبنا - [00:37:26](#)

في نعيم الجنة ويحسنا لها ان ترى فيها ما تسمع لغو. يعني من صيانة الاذن والقلب عن اللغو من النعيم. الذي اذا حرص الانسان عليه في الدنيا يعني اه دخل جنة في الدنيا قبل جنة الآخرة. انا اذكر مرة كنت في المطار - [00:37:55](#)

وكنت منتظر جالس فكان في وراي شباب ثلاثة جالسين وكانوا يسولفون سوالف عامة يعني ولكن والله انه انقبض في قلبي سوالف قاعد تتخيل سبحان الله يعني خذوا وقت سولفوا كل شيء نوادي لاعب فلاني على النادي الفلاني - [00:38:25](#)

بعدين دشوا في سيارة فلانية على كذا. وبعدين دشوا في اشياء قضت الاوقات واهتمامات قاعدة تفكر. يعني مثل هذي المجالس كيف يخرج منها الانسان اذا دخلها؟ هل تتوقعون يخرج مثلا - [00:38:45](#)

في همة فيه همة لان يصوم غدا مثلا او فيهم من يصلي قبل ان ينام ركعتين او اربع او اكثر او اقل او يقرأ شيء من القرآن ما فيه. وهي مباحة تلاحظ ان الكلام مباح لكن لغو. لغو يعني لغو حشو من - [00:39:05](#)

كلام يقطع الوقت ويشغل الانسان فلذلك وهذا اللي كان يسميه ابن القيم رحمه الله ترك فضول المباحات دائما تكثر هذه العبارة في في كلامه. ترك الفضول فضول الكلام فضول النظر. فضول - [00:39:25](#)

فضول الاستماع تخلص تخفف. من هذه الفضول. لان حتى تستبقي قلبك حيا واذا واستبقيته حيا متقدما قاد جسدك الى مثل هذه المقامات او نحو مثل هذه المقامات مو بالضرورة - [00:39:45](#)

ولكن الانسان طالما انه في لا راحة كما قال ابن مسعود دون لقاء الله عز وجل هذه انه يفكر الانسان كيف اليوم انا اليوم والله طوفت وردي لا بكرة خلني استدرك هذا الامر يكون كأنه ملحق. كأنه في في هم. ونعم الهم. وهذا - [00:40:05](#)

قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام من جعل الهموم هما واحدا هم المعاد. يفكر كل يوم كيف انا اليوم اتقرب الى الله اكثر؟ لا اليوم ما مداني اسوي الشيء الفلاني. هذا الهم الوحيد الذي يدعو الى السعادة. وبقية الهموم على اسمها - [00:40:25](#)

تدعو الى الهموم. وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضاه جزاكم الله خيرا. شيك انت ولا؟ شيخنا تعريف الا هو؟ اللغو والكلام الذي لا فائدة منه. كل شيء لا فائدة منه لا في الدنيا ولا في الآخرة فهو له. قول سبحانه - [00:40:45](#)

هذا قد يفتح المؤمنون الذين هم. عن اللغو معرضون. هذه الصفة. هم يعرضون على اللغو. يعني عن الشيء الذي لا فائدة منه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. يصمت عن ما ليس فيه خير - [00:41:05](#)

عن ما فيه شر فيدخل فيه اللغو ويدخل فيه السيء. نعم. الله سبحانه وتعالى نعم بعبارات مع انه واحد نعم - [00:41:25](#)